



دور المعلم في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين- دراسة ميدانية على معلمي الصف الأول الابتدائي
في مدينة واسط
وصال علي فيصل
مديرية تربية واسط

mshwmhl805@gmail.com

٠٧٨٠٥٠١٥٢٦٨

الملخص

تعرضت الدراسة إلى الأدوار التي من الممكن أن يؤديها المعلم فيما يتعلق بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وتوضيح الصعوبات التي تواجه معلمي الصف الأول وتحدد من قدرتهم على إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وبيان الفوائد التي تعود بها إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وفق تقديرات معلمي الصف الأول الابتدائي، وذلك من خلال الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة من (22) عبارة موزعة على ثلاث مجالات (التقديرات- الصعوبات- الفوائد) تم تطبيقها على عينة عشوائية من (100) من معلمي الصف الأول الابتدائي في واسط، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يقدرون درجة التزامهم بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بصورة عالية، كما أن تحسين التعليم يمثل الفائدة الأهم التي تتحصل عن إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: المعلمين- التفاعل الاجتماعي- الإدارة- الصف الأول الابتدائي.

The Role of the Teacher in Managing Social Interaction Among Learners: A Field Study on First-Grade Teachers in Wasit City

Wesal Ali Faisal

General Directorate of Education, Wasit

mshwmhl805@gmail.com

٠٧٨٠٥٠١٥٢٦٨

Abstract

The study aimed to identify the roles that the teacher can play in terms of managing social interaction between learners, clarifying the difficulties facing first-grade teachers that limit their ability to manage social interaction between learners, and stating the benefits of managing social interaction between learners according to the estimates of first-grade primary teachers, by using the descriptive analytical approach through a questionnaire of (22) statements distributed over three areas (estimates - difficulties - benefits) that were applied to a random sample of (100) first-grade primary teachers in Wasit, and the study concluded that teachers highly appreciate the degree of their commitment to managing social interaction between learners, and that improving education represents the most important benefit obtained from managing social interaction between learners.

Keywords: Teachers - Social interaction - Management - First grade



مقدمة

شهدت المداخل التنظيرية للتعليم العديد من التطورات البنيوية، وهو ما أدى إلى تغيير النظرة التقليدية التي رافقت المعلم منذ بدأ عملية التعليم بصورتها النظامية، إضافة إلى تغيير النظرة أيضاً إلى أهداف التعليم بصورة عامة، فلم يعد التلقين وحسن المتعلم بالمعلومات يمثل الغاية القصوى لهذه العملية، ولم يعد المعلم هو المركز الذي تدور حوله كافة متطلبات التعليم، حيث بات الاهتمام بتنمية المتعلم المتكاملة يمثل غاية أسمى وأهم من اكتساب المعلومات المجرد، كما بات المعلم ميسراً للتعليم وفق ما ترى المداخل التفاعلية الحديثة التي تحكم المنظومة التعليمية حالياً.

إن فعالية المتعلم داخل البيئة التعليمية، سواء في القاعة الصفية أو في البيئة المدرسية بشكل عام، تمثل مطلباً تربوياً بحد ذاته، وذلك لما لها من دور في تنميته اجتماعياً ونفسياً وانفعالياً بالصورة المطلوبة، الأمر الذي يسهم في تكامل عملية التعليم وسيرها باتجاه التعليم الفعال الذي يؤدي في النهاية لإعداد الطفل ليكون قادراً على التوافق مع محيطه الاجتماعي.

ويمثل التفاعل الاجتماعي أحد متطلبات بناء الشخصية السوية للمتعلمين، وتظهر أهميته بالشكل الأكبر خلال الصفوف الأولى من عمره المدرسي، حيث ينتقل فيها من البيئة الأسرية إلى البيئة المدرسية التي تتطلب تعاملاً وتفاعلاً مع الأقران بصورة متميزة عما اعتاد الطفل في المنزل، حيث يطلق بعض المنظرين على هذه المرحلة "الطعام الثاني" كناية عن ابتعاده عن رعاية الأبوين وبداية اعتماده على نفسه.

إن تطور دور المعلم في التعليم وفق المداخل الحديثة استوجب مهمات وابعاء إضافية تلقى على كاهله، ومنها إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بالصورة السوية بحيث يكونوا قادرين على التواصل الفعال مع زملائهم ومعلميهم، وهو ما يساعدهم على التواصل الاجتماعي بشكل عام.

أهمية البحث

- أهمية دور المعلم ضمن العملية التعليمية بوصفه مصدر للمعلومات والخبرات التي تنتقل إلى المتعلم، والمسؤول عن تحويل المحتوى المتضمن في المناهج التعليمية إلى مادة تعليمية تتوافق مع قدراتهم وتراعي ملكاتهم.
- ضرورة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بوصفه مطلباً تربوياً من جهة، ومطلباً مجتمعياً من جهة أخرى.
- أهمية المرحلة الابتدائية في حياة المتعلم وبخاصة الصفوف الأولى كونها انتقالية بين حياته ضمن الأسرة والتي تتم وفق ضوابط وقواعد خاصة إلى متطلبات الحياة المدرسية التي تقتضي التفاعل والتواصل مع زملائه في الصف والمدرسة، وهو ما يستوجب تأسيس مهارات التفاعل والتواصل لديه بالشكل الصحيح.
- إغناء المكتبة العامة بمرجع علمي مبني على نتائج الدراسة الميدانية يكون متاحاً للباحثين في حال القيام بأبحاث في المجال العلمي ذاته.



- من المتوقع أن تزود هذه الدراسة المعلمين بمستجدات حول الأساليب والأسس الأفضل لتوجيه وتنظيم التفاعل الاجتماعي لدى المتعلمين، وبشكل خاص متعلمي الصف الأول الابتدائي.

أهداف البحث

- حصر الأدوار التي من الممكن أن يؤديها المعلم فيما يتعلق بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
- توضيح الصعوبات التي تواجه معلمي الصف الأول وتحدد من قدرتهم على إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين
- بيان الفوائد التي تعود بها إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين وفق تقديرات المبحوثين.

إشكالية البحث

يمثل دخول المدرسة خطوة أساسية وهامة في مراحل نمو الإنسان، فخلالها يتم تشكيل مفاهيمه الأولى نحو المدرسة والتعليم والمجتمع، وعبرها يتم تعويده تدريجياً على الابتعاد عن أسرته، وهو ما يفرض على المتعلم الالتزام بالقوانين والأنظمة والضوابط المدرسية، كما يضعه في مواقف غير مألفة فيما يتعلق بالتعامل والتفاعل مع أقرانه، فالتفاعل الاجتماعي مع زملاء الدراسة يمثل غاية تربوية قائمة بحد ذاتها، ومن خلالها يتم تدريب المتعلمين على التفاعل الاجتماعي بصورة الأكبر والأشمل.

وقد أظهرت الدراسات السابقة وجود تأثير كبير لطبيعة التفاعل الاجتماعي القائم في المدرسة على التعليم المستقبلي للأطفال، حيث وجد علي (2018) ان خبرة التفاعل الاجتماعي الأولى تؤثر بشكل كبير على مستوى التعليم الذي يتلقاه المتعلم مستقبلاً، كما أفضت دراسة أدنوف (2020) إلى أن الفشل في بناء علاقات اجتماعية مناسبة مع الأقران يمثل أحد العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي.

إن المعلم بوصفه العنصر الفاعل في الإدارة الصفية هو المعني أولاً بتحقيق الانسجام الاجتماعي بين المتعلمين، وهو ما يجعل إدارة التفاعل الاجتماعي إحدى الواجبات الملحة التي يقوم بها، ومنه فإن إشكالية الدراسة الحالية تتمحور بتحليل الأدوار التي يقوم بها معلمو الصف الأول الابتدائي فيما يخص إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل:

ما الأدوار التي يلعبها معلمو الصف الأول الابتدائي في مدينة واسط في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟

وعنه تتفرع التساؤلات الآتية:

1. ما تقديرات معلمو الصف الأول الابتدائي في مدينة واسط حول أدوارهم في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟
2. ما الصعوبات التي تواجه معلم الصف الأول في مدينة واسط فيما يتصل بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟



3. ما هي الفوائد التي تتأتى عن التزام معلمي الصف الأول الابتدائي بأدوارهم إزاء إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟

حدود البحث

الحدود الزمنية: تم متابعة إجراءات البحث خلال المهلة الزمنية بين 2024/10/1 ولغاية 2024/10/31م.

الحدود البشرية: وتكونت من جميع معلمي الصف الأول الابتدائي في مدارس مديرية التربية لمحافظة واسط العراقية والبالغ عددهم (2327) معلماً يمارسون عملهم في (776) مدرسة ابتدائية (الجهاز المركزي للإحصاء، 2023، 1)

الحدود المكانية: تمثلت في الحدود الإدارية لمحافظة واسط في العراق، والحدود التنظيمية للمدارس الابتدائية العراقية في واسط.

مصطلحات الدراسة

المعلم

يحدد المعلم بكونه المربي الذي يقوم بتدريس جل أو معظم المقررات الدراسية يركز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلمية المناسبة للمتعلمين بهدف استكمال نموه العقلي، البدني، الجمالي الحسي، الديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي (مسلم، 2021، 8).

كما يعرف على أنه رجل إجرائي يكلف بالقيام بجملة من الأدوار والوظائف الإجرائية في القاعة الصفية (Genchim 2017, 31).

ومن تعريفات المعلم أنه صانع قرار تربوي قادر على التعامل مع المادة التعليمية وإعادة صياغتها وتوليدها بصورة يسهل على المتعلمين اكتسابها واستيعابها إضافة إلى توجيه النشاط الصادر عن المتعلم لتحقيق أغراض التعليم المحددة (قبيلي، 2014، 18).

ويعرف المعلم إجرائياً في الدراسة بأنه المعني بعملية التعليم في الصف الأول الابتدائي في المدارس العراقية، وتقع على عاتقه مهمة غدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.

التفاعل الاجتماعي

يعرف التفاعل الاجتماعي بوصفه السلوك الظاهر للفرد في موقف معين في إطار الجماعة (Klock, 2013, 8).

وهو أيضاً العلاقة بين طرفين والتي تجعل أي سلوك من أحدهما منبهاً لسلوك الآخر (شكري، 2013، 313).

وهو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة ببعضهم البعض عقلياً ودافعياً ومن خلال الحاجات والرغبات

الإدارة



وهي الأنشطة التي يتم من خلالها وضع استراتيجيات المنظمات وتنسيق جهود العاملين من أجل تحقيق الأهداف باستخدام الموارد والامكانيات المتاحة على أفضل وجه ممكن (شوباص، 2020، 3).

وهي عملية تنظيم الجهود ضمن بيئة العمل وتوجيهها لتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنظمة (معطي، 2023، 9).

تعرف الإدارة إجرائياً على أنها الجهود التي يبذلها معلم الصف الأول لتوجيه التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.

المتعلمين

يعرف المتعلمين على أنهم محور أساسي من محاور العملية التعليمية وبدونه لا يكون التعليمي حيث يتم توجيه ما لديه من استعدادات وتصورات تدفعه من أجل تحقيق النجاح المرغوب فيه (الفتلاوي، 2010، 45).

وهم المستهدفون من وراء العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر (عبدو، 2018، 23).

يعرف المتعلمون خلال الدراسة الحالية بكونهم الدارسون في الصف الأول الابتدائي في مدارس العراق والذين تنشأ بينهم تفاعلات اجتماعية بإشراف المعلمين.

المرحلة الابتدائية

تعرف المرحلة الابتدائية خلال الدراسة الحالية بأنها الصفوف الست الأولى من المرحلة التعليمية.

الصف الأول

ونعني به خلال الدراسة الحالية أول صفوف المرحلة الابتدائية في النظام الدراسي العراقي.

الدراسات السابقة

إن إشكالية توضيح أدوار المعلم والمهام التي يقوم بها في مرحلة التعليم الابتدائي تن التعامل معها في العديد من الدراسات والبحوث، كما تناولت بعض الدراسات موضوعات تتعلق بالتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، إذ سعت دراسة النجار (2024) على توضيح الأدوار المستجدة للمعلمين في منظومة التعليم السورية وفق التطورات الحديثة التي شهدتها قطاع التربية والتعليم، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي عبر أسلوب المقابلات الشخصية من خلال إجراء مقابلات مع (35) من الموجهين الأوائل في وزارة التربية السورية، وتوصلت الدراسة على أن المعلمين يمارسون أدوارهم فيما يتصل بالتفاعل الاجتماعي بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة الورد (2023) إلى تحديد معيقات أداء معلمي المرحلة الابتدائية لأدوارهم في المدارس الجزائرية من وجهة نظرهم، وتحديد الأساليب التي يجب اتباعها



لإزالة هذه المعوقات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية قوامها (200) معلم من مدارس وهران، وتوصلت الدراسة إلى أن ادمان المتعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية يمثل عائقاً أمام التفاعل الاجتماعي في القاعة الصفية.

كما هدفت دراسة Mahraz (2023) إلى تحديد المتطلبات الأساسية للإدارة الصفية في المرحلة الابتدائية في مدارس ماليزيا ودور التواصل الاجتماعي الفعال في تحقيق هذه المتطلبات، وتم الاستعانة بأسلوب المسح بالعينات عبر عينة عشوائية من (200) معلم من مدارس كوالالمبور في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعطون مهارات التواصل الاجتماعي الفعال بين المتعلمين أولوية كبيرة في العملية التعليمية.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التفاعل الاجتماعي

يعد التفاعل الاجتماعي عملية توافقية تتم بين طرفين إذ يتبادل كل منهما التأثير بالآخر، ويتأثر به، ويتعلق بشكل مباشر بالأفكار والمشاعر التي تصدر عن الفرد، ويتطلب حدوث التفاعل الاجتماعي وجود كائن يصدر عنه المثير (المصدر) وكائن آخر يتلقى هذا المثير ويستجيب له (المستقبل)، إضافة إلى الرسالة الاجتماعية وهي ترجمة المثير الصادر عن المرسل بلغة ورموز معينة يكون بمقدور المستقبل تلقيها والتعامل معها وإدراكها بالصورة التي أطلقها المرسل (سعد الله، 2009، 22).

كما يتطلب ذلك أن تكون الرسالة مرمزة بالصورة التي يتمكن المستقبل من فهمها، سواء كان ذلك من حيث لغة الكتابة أو لغة الحديث التي يتم توظيفها ضمن هذه الرسالة، أو الإشارات الرموز التي يتم استعمالها، فكثير من الأحيان تفشل عملية التفاعل الاجتماعي لكون الرسالة مبنية بطريقة لا تتفق مع قدرة المستقبل على الاستقبال الصحيح (السماعيل، 2020، 459).

وبذلك يكون التفاعل الاجتماعي عملية التقاء سلوك فرد بسلوك فرد آخر أو جماعة في إطار يجعل كل منهم معتمداً على الآخر بشكل ما، أي أن سلوك كل منهم يكون استجابة فعلية للسلوك الصادر عن الآخرين ومتوافق معه من حيث الشكل والمضمون (أمنة، 2017، 10).

ثانياً: أنماط التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية

أوضحت الأدبيات النظرية وجود الأنماط الآتية لتفاعل المتعلمين في البيئة المدرسية:

التنافس: هو أحد أساليب التصرف التي يعتمد عليها المتعلمين للوصول إلى الأهداف المنشودة قبل زملائهم، ويتضمن التنافس إعاقة الآخرين من تحقيق تلك الأهداف، فإذا كان التنافس حول قيادة الصف والتفوق فالتنافس يفرض تقدم بعض المتعلمين على البعض الآخر (الحسناوي، 2009، 33).

التعاون: يشبه التنافس في اتجاه المتعلم نحو تحقيق الهدف، إلا أن الفرق بينهم أن وصول المتعلم لهدفه لا يعيق وصول الآخرين، إنما يتم تنسيق الجهود بحيث يصل الجميع بالدرجة ذاتها (الحسناوي، 2009، 34).



الصراع: هو شكل التفاعل الذي يقوم على إعاقة المتعلمين الآخرين بصورة مقصودة عن الوصول إلى الأهداف، ويتم استعمال أساليب لا تتوافق مع القيم الصفية السائدة في المدرسة (أمنة، 2017، 11).

ثالثاً: الخصائص السلوكية لمتعلمي الصف الأول

يميل متعلمي الصف الأول الابتدائي إلى الاعتمادية في السلوك والتواصل مع الآخرين، فهم حديثي العهد على أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة في البيئة المدرسية، فأنماط التواصل المعتادين عليها في الأسرة والمجتمع المحيط تميل إلى الحماية المفرطة من قبل الأسرة، وبذلك يظهر لديهم صعوبات تتصل بالتفاعل مع زملاء الصف (عمار، 2018، 8).

لذلك يميل هؤلاء إلى الشكوى المستمرة والتذمر من تصرفات الآخرين كما يميلون إلى العزلة وعدم التعاون ضمن القاعة الصفية، ومن هنا يأتي دور المعلم في تعديل هذه الخصائص والسمات، وتحويلها إلى أنماط التفاعل الاجتماعي الفعال مع الآخرين (عمار، 2018، 9).

الإطار المنهجي

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على وصف الظواهر وتحليلها تحليلاً معمقاً يوضح الروابط والعلاقات بين مكوناتها، للوصول إلى نتائج تصلح للتعميم على بقية الظواهر المماثلة (خير بيك، 2018، 11).

وعبر اعتماد المنهج جرى اعتماد أسلوب المسح بالعينات من خلال عينة من معلمي الصف الأول الابتدائي في مدارس واسط.

مجتمع البحث والعينة

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصف الأول في مدارس التعليم الابتدائي التابعة لمديرية التربية في محافظة واسط والبالغ عددهم (2327) معلماً يمارسون عملهم في (776) مدرسة ابتدائية.

ونظراً لتعذر الوصول إلى كل أفراد المجتمع تم اختيار عينة عشوائية من (100) معلم بحيث يكونوا ممثلين عن المجتمع، إضافة إلى عينة استطلاعية من (25) معلم لتجريب أداة الدراسة واستخراج الصدق والثبات، والجدول التالي يبين توزيع مفردات العينة وفق المتغيرات



جدول (1) توزع العينة وفق المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	31	31
	أنثى	69	69
العمر	أقل من 25	8	8
	30-25	41	41
	أكثر من 30	41	41
الخبرة	أقل من سنة	7	7
	5-1	19	19
	10-5	34	33
	أكثر من 10	40	40
	المجموع	100	100

أدوات الدراسة

تم اختيار الاستبانة لتمثل أداة الدراسة الحالية وجرى تصميم استبانة من (22) عبارة موزعة على ثلاث مجالات (التقديرات- الصعوبات- الفوائد)، بحيث بلغ عدد العبارات لكل مجال (4- 8- 8) على التوالي.

تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من كليات التربية في الجامعات العراقية، واعتماد التعديلات التي اقترحها المحكمين، ثم إعادة عرضها عليهم للمرة الثانية للتأكد من القيام بكافة التعديلات المطلوبة وتقدير الصدق الظاهري، وبينت التعقيبات أن الاستبانة مناسبة لغرض الدراسة، أي أنها تتسم بالصدق الظاهري المطلوب.

كما تم حساب الصدق وفق أسلوب الصدق البنائي وفق الجدول

الجدول (2) معاملات الارتباط للصدق البنائي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.772	7	**0.759	13	**0.713	19	**0.728
2	**0.719	8	**0.778	14	**0.729	20	**0.700
3	**0.700	9	**0.731	15	**0.719	21	**0.742
4	**0.849	10	**0.778	16	**0.751	22	**0.734
5	**0.743	11	**0.882	17	**0.751	الكلية	**0.733
6	**0.774	12	**0.825	18	**0.719		



يتبين من خلال الجدول أن قيم معاملات الارتباط لقياس الصدق البنائي جميعها دالة إحصائياً عند الافتراضي (0.05) وبذلك تكون الاستبانة على درجة من الصدق البنائي المقبول إحصائياً.

كما جرى حساب الثبات من خلال تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، ثم إعادة تطبيقها عليهم للمرة الثانية وحساب قيمة الثبات بالإعادة وفق الجدول

جدول (3) قيم الثبات بالإعادة

المجال	قيمة الثبات
التقديرات	0.81
الصعوبات	0.81
الفوائد	0.79
الكلي	0.80

يظهر من الجدول أن قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جميعها أكبر من (0.60) وهو ما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بالثبات.

وتم اعتماد مقياس ليكار الثلاثي (موافق- محايد- غير محايد) للاستجابة عن عبارات الاستبانة والدرجات (أقل من 1.66 - من 1.66 وأقل من 2.32 - أكبر من 2.32) تقابل التقديرات (مرتفعة- متوسطة- منخفضة) على التوالي.

تحليل البيانات

المعطيات الخاصة بالسؤال الأول: ما تقديرات معلمو الصف الأول الابتدائي في مدينة واسط حول أدوارهم في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين عن العبارات الخاصة بمجال التقديرات وفق الجدول

جدول (4) النتائج الخاصة بالسؤال الأول

التقدير	المتوسط	العبرة
مرتفع	2.45	اعتقد ان دوري محوري في إدارة التفاعل الاجتماعي
مرتفع	2.61	اعمل على تحقيق التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين
مرتفع	2.66	أوجه المتعلمين للتفاعل فيما بينهم
مرتفع	2.61	أسعى لحل المشكلات التي تعيق التفاعل بين المتعلمين
مرتفع	2.58	مجال التقديرات



يتبين من خلال الجدول أن تقديرات معلمي الصف الأول الابتدائي للأدوار التي يقومون بها في مجال إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتقديرات (2.58) ودرجة تقدير مرتفعة.

كما يمثل توجيه المتعلمين للتفاعل فيما بينهم المجال الأكثر تقدراً في إطار إدارة التفاعل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (2.66) ودرجة تقدير مرتفعة أيضاً.

النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلم الصف الأول في مدينة واسط فيما يتصل بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين عن العبارات الخاصة بمجال الصعوبات وفق الجدول

جدول (5) النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني

التقدير	المتوسط	العبارات
مرتفع	2.45	العوامل النفسية لطفل الصف الأول
مرتفع	2.54	عدم النضج الانفعالي للمتعلمين
مرتفع	2.51	الضوابط المدرسية
مرتفع	2.55	تدخل الإدارة المستمر
مرتفع	2.71	تدخل الأهل والشكاوى المستمرة
مرتفع	2.62	ازدحام القاعة الصفية
مرتفع	2.63	ضغط البرنامج الدراسي
مرتفع	2.49	الفوارق الاجتماعية بين المتعلمين
مرتفع	2.56	مجال الصعوبات

يتبين من خلال الجدول أن متوسطات تقديرات معلمي الصف الأول الابتدائي للصعوبات التي تواجههم في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين تراوحت بين (2.45- 2.71) ودرجات تقدير مرتفعة.

وأن تقديراتهم لمدى توفر صعوبات تعيق إدارة التفاعل الاجتماعي كانت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، أي أن معوقات إدارة التفاعل بين متعلمي الصف الأول تظهر بوضوح لدى المعلمين.

كما يتبين أن تدخل الأهل المستور والشكاوى المقدمة من قبلهم يمثل العائق الأكبر الذي يعترض إدارة التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين من وجهة نظرهم.

النتائج والمعطيات الخاصة بالتساؤل الثالث: ما هي الفوائد التي تتأتى عن التزام معلمي الصف الأول الابتدائي بأدوارهم إزاء إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين؟



للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين عن العبارات الخاصة بمجال الفوائد وفق الجدول

جدول (6) النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث

العبارة	المتوسط	التقدير
تقليل الصراعات التعليمية	2.82	مرتفع
إشاعة جو التعاون	2.76	مرتفع
تحسين البيئة الصفية	2.79	مرتفع
تحسين التعلم	2.88	مرتفع
زيادة التحصيل الدراسي	2.81	مرتفع
تجهيز المتعلم للحياة الاجتماعية	2.64	مرتفع
تعزيز المنافسة الإيجابية	2.71	مرتفع
تحسين الطفل نفسياً وانفعالياً	2.75	مرتفع
مجال الصعوبات	2.77	مرتفع

يتبين من خلال الجدول أن متوسطات تقديرات معلمي الصف الأول الابتدائي للفوائد التي يتحصلون عليها من خلال إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين تراوحت بين (2.64- 2.88) وبدرجات تقدير مرتفعة.

وأن تقديراتهم لإيجابيات وفوائد إدارة التفاعل الاجتماعي كانت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، أي أن المعلمين يدركون بشكل فعلي أهمية إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين ودوره في العملية التعليمية.

كما يتبين أن أبرز الفوائد التي يحققها إدارة معلمي الصف الأول للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين تمثلت في تحسين التعلم وتجويده، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإجابات عن هذه العبارة (2.88) وبدرجة تقدير مرتفعة.

نتائج الدراسة

خلصت الدراسة إلى

- يقدر معلمو الصف الأول الابتدائي التزامهم بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بدرجة مرتفعة
- يقدر المعلمون بدرجة مرتفعة توفر أسباب وعوامل تعيقهم عن أداء دورهم في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
- يمثل التدخل الأسري المستمر نتيجة الخوف على الأبناء المعيق الأول الذي يحد من أدوار المعلمين في إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
- يقدر معلمو الصف الأول الابتدائي فوائد إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بدرجة مرتفعة.



- إن أهم الفوائد التي تتأتى عن توظيف المعلمين لمهارات إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين تتمثل في تحسين التعليم وتجويده.

التوصيات

- العمل على تدريب معلمي الصف الأول على مهارات إدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين.
- السعي للتنسيق المستمر بين المرشد الاجتماعي ومعلمي الصف الأول فيما يتعلق بإدارة التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين
- إقامة ورشات حوارية مع أولياء أمور متعلمي الصف الأول حول أهمية التفاعل الاجتماعي السوي لدى أبنائهم.

المراجع

1. أدنوف، نائل (2020): العوامل المؤثرة في التسرب الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الإلزامي في مدارس القاهرة، بحث مقدم للمؤتمر التاسع للتنمية المستدامة التعليم مدى الحياة، القاهرة، مصر.
2. أمنة، دريد (٢٠١٧). ثقافة اختبار اللباس وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإنجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، م غ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
3. الجهاز المركزي للإحصاء (2023): تقرير التنمية المستدامة للعام 2023 المدارس والبنية التعليمية، رئاسة مجلس الوزراء، العراق.
4. الحسنائي، عماد عبد الأمير نصيف (٢٠٠٩). الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس) لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، ع ٢٠، م ١٢، الكويت.
5. خير بيك، فوزة (20189): مناهج البحث في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للطباعة، عمان، الأردن.
6. سعد الله، محمد فيصل يوسف (٢٠٠٩). أنماط التفاعل الاجتماعي السائدة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، الأردن.
7. السماعيل، عبد العزيز بن محمد بن أحمد (٢٠٢٠). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمحافظة الإحساء، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد 5، مصر.
8. شكري، ذو الغنى (2013): تأثير أنماط الضبط المدرسي على التفاعل الصفّي بين المتعلمين دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد 34، العدد 9، الجزائر.
9. شوباص، شعبان (2020): الإدارة الاستراتيجية في السياحة، منشورات جامعة دمشق، كلية السياحة، دمشق، سورية.



10. عبدو، وجدي عبد الله (2018): التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الشروق للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
11. علي، علام (2018): تأثير الأعوام الأولى من عمر المتعلم على مسارات تعليمه المستقبلي دراسة تحليلية، ر م غ، كلية التربية، قسم أصول التدريس، جامعة حلب، حلب، سورية.
12. عمار، سام (2018): التواصل الاجتماعي في المدرسة، مجلة بناء الأجيال، العدد 304، دمشق، سورية.
13. الفتلاوي، سهيل محسن كاظم (2010): المدخل إلى التدريس، دار الشروق الإسلامي، الأردن.
14. قبيلي، مصطفى (2014): التعليم في ظل الرقمنة، منشورات دار الأدهم للطباعة والتوزيع، مصر.
15. مسلم، صالح (2021): معلم القرن الحادي والعشرين، دار الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
16. معطي، خالد (2023): الإدارة التربوية وتشريعاتها، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
17. النجار، وليد محمد (2024): الأدوار المستحدثة للمعلمين في ضوء التطورات التربوية، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، دمشق، سورية.
18. الورد، جوزفين (2023): درجة أداء معلمي المرحلة الابتدائية لأدوارهم التربوية والتواصلية من وجهة نظرهم دراسة في مديرية التربية في وهران، ر م غ، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
19. زار عبد السادة لنصار (2022) مشكلة العنف في المدارس ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه مجلّة لارك 2(45):525-548 DOI: 10.31185/lark.Vol2.Iss45.2119.
20. الدلفي نزار ياسين خير الله ، دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة الجغرافية البشرية انموذجية (لارك ، 2 ، 41 ، DOI: https://doi.org/10.31185/lark. Vol2.Iss41.1851 2021
21. Genchi, William (2017): The Teacher's Educational Roles, New Education Foundation, Canada.
22. Klock, Josephine (2013): Social Interaction in the Educational Environment, Maath Centre for Development and Education, Brussels.
23. Mahraz, Muhammad (2023): 21st Century Skills and Their Relationship to Sustainable Educational Development, Life Magazine, Vol. 12, No. 6, Kuala Lumpur.